كشف المعتقل السابق في سجن صيدانيا، والناشط الإعلامي الملازم المنشق "معن خضر" عن مصير مجهول ينتظر 2500 ضابط في سجن صيدانايا، في دمشق.

وأشار الملازم خضر، الذي قضى عاما تقريبا في أقبية سجن صيدنايا المعروف (بالسجن الأحمر) إلى أن "غالبية الضباط المعتقلين من محافظتي حمص وحماة"، وأكد أن "من بينهم ضباطا في الحرس الجمهوري، والفرقة الرابعة، وأصحاب رتب رفيعة".

وأوضح أن معظم التهم التي وجهت للضباط في السجن هي "محاولة الانشقاق عن الجيش النظامي أو السكوت عن منشق أو محاولة الانشقاق". وهي تهم تصل عقوبتها إلى عامين على أقل تقدير.

واعتقل الملازم خضر على خلفية "إنشاء غُرف في برنامج (سكايب) حرض فيها ضباطا في النظام على الانشقاق من الجيش، وقدم معلومات عن تحركات الجيش النظامي".

وقضى الملازم المنشق في غرف التحقيق في فرع (93) سئ الصيت، في شعبة المخابرات العامة في "كفرسوسة"، 86 يوما، حيث أمضى فترة اعتقاله بالعزل الانفرادي، وهو سجن تحت الأرض، تنعدم عنه الإضاءة والنظافة.

وفي ظل التعذيب داخل السجن الأحمر الذي قضى فيها الملازم بقية فترة اعتقاله، لفت خضر إلى أن "أساليب التعذيب كافة الجسدية والنفسية تُمارس ضد المعتقلين، ولم يستثن السجانون وسيلة تعذيب إلا ومارسوها بحق المعتقلين الذين بلغ عددهم خلال فترة احتجاز الملازم خضر قرابة 6000 سجين".

وأشار إلى أن "مجندين لا تتجاوز أعمارهم 20 عاما يمارسون التعذيب بالصعق الكهربائي، وتوجيه الشتائم الجارحة والقادحة بحق الذات الإلهية، ودين الإسلام، والعِرض لضباط بلغت فترة خدماتهم العسكرية 30 عاما".

وقال خضر إن "مسئولي السجن يجبرون الضباط علىَ ارتداء بزاتهم العسكرية مقلوبة لزيادة إذلاهم، ويجلسون ورؤوسهم مقابل الحائط، ومنع الحديث داخل زنزاناتهم ولو همسا".

وخرج الخضر من السجن بعفو رئاسي في 26 ديسمبر، وحمل على عاتقه نقل معاناة زملائه داخل أقبية السجن لوسائل الإعلام وعالم الحرية.

وكانت نافي بيلاي، المفوضة الدولية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة قد كشفت أن أكثر من 60 ألف شخص قتلوا في سوريا منذ اندلاع الاحتجاجات العنيفة المناهضة للرئيس السوري بشار الأسد في مارس .2011 وعلى مدى خمسة أشهر من التحليل قام باحثون بمضاهاة سبعة مصادر للمعلومات من بينها الحكومة السورية، لجمع قائمة تضم 59 ألفاً و846 شخصاً وردت تقارير بمقتلهم بين 15 مارس 2011 و03 نوفمبر2102،

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 03/01/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com